

# الإسلام في الأردن

## مسيرة ومواقع

عمان - السياحة الإسلامية

الأردن دولة حديثة، حباها الله بالعديد من المناظر الطبيعية الخلابة، وأكرم ثراها بما عليه وفيه من مواقع، ومقامات، وأضرحة للأنبياء والصحابة سلام الله ورضوانه عليهم. وقد أنعم الله على الأردن بتاريخ ديني ثري، فهو يقع بين مكة المكرمة، أقدس مكان على وجه الأرض لدى المسلمين، والقدس، المدينة المقدسة لدى الديانات الموحدة السماوية الثلاث، فالعديد من الأنبياء الإبراهيميين الذين ورد ذكرهم في العهد القديم، والآنجيل، والقرآن الكريم،



The Mausoleum of Prophet Noah.

ضريح النبي نوح (ع).

الفسيفساء "مادبا"، جنوب العاصمة يمكنكم مشاهدة خريطة الأراضي المقدسة والتي تشمل على أكثر من مليوني قطعة من الفسيفساء والأحجار الملونة تصور الأراضي المقدسة والمناطق المحيطة بها. وعلى مسافة عشر دقائق من مادبا، وعلى قمة جبل نبو، يمكنك أن تقف حيث وقف النبي موسى (ع) وكلم ربّه من على قمة الجبل. وهناك إقرار بأن النبي موسى (ع) دفن في جبل نبو بالرغم من عدم وجود ضريح فعلي. ويذكر أن النبي موسى (ص) وعندما كان بحاجة إلى الماء، ضرب صخرة بعصاه فظهرت اثنتا عشرة عينا، وهذه العيون تسمى عيون موسى، وتقع هذه العيون قرب مادبا، وفي قرية الشقيق القريبة يمكنك زيارة ضريح الصحابي أبي ذر الغفاري.

وزيارة مسجد الملك عبدالله (مؤسس المملكة)، والذي يشار إليه بالمسجد ذي القبة الزرقاء، وفي "الجبهة"، شمال العاصمة، يمكنك زيارة ضريح الصحابي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو من المبشرين بالجنته. وفي قرية بلال" في منطقة وادي السير القريبة، إحدى ضواحي عمان، يظهر ضريح الصحابي بلال بن رباح مؤذن النبي.

ومن المعالم خارج العاصمة عمان "كهف الرقيم" أو "كهف أهل الكهف"، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الكهف. ويقع الكهف على مسافة عشرة كيلومترات شرقي عمان، وعند الكهف ما زالت هناك آثار بيزنطية ورومانية بالإضافة إلى مسجد، ما يتفق تماما مع الوصف الوارد في القرآن الكريم، وفي مدينة

ارتبط تاريخهم بالأردن، فهم إما عاشوا فيه أو على الأقل ارتحلوا إليه عابرين أرضه. وقد ذكر النبي محمد (ص) عمان مقارنته بالجنته، في قوله "إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل". وحتى يومنا هذا ما زالت البلقاء إحدى المحافظات الاثنتي عشرة في الأردن. ويذكر أنه، وفي إحدى رحلات النبي محمد (ص) إلى سوريا قبل النبوة، استظل بظل شجرة ما زالت قائمة حتى اليوم قرب الصفاوي في محافظة المفرق وتسمى شجرة بطم.

وابتداءً من العاصمة الأردنية عمان قرب المدرج الروماني في وسط البلد يمكنك زيارة المسجد الحسيني ذي الطراز العثماني. وكان قد بني فوق الأثار الباقية لمسجد بناه عام 640 م الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.



The Mausoleum of prophet Sho'ib.

ضريح النبي شعيب (ع).

كانت تعرف قديماً باسم جدارة، وتطل على بحيرة طبريا ومرتفعات الجولان. وقد اجترح عيسى المسيح (ع) معجزة الخنزير الجداري الشهيرة، وتتابع زيارتك لتصل إلى مدينة جرش وهي أكبر مدينة رومانية خارج إيطاليا وفضلها صيانة، وعلى رأس تلة على مقربة من جرش يمكنك زيارة مقام النبي هود (ص) داخل مسجد حديث.

وفي الصحراء الأردنية يمكنك زيارة العديد من القصور التي بناها الأمويون والذين أعطوا للعالم عددا من الموروثات المعمارية بما في ذلك قبة الصخرة ومسجد بني أمية في دمشق.

وجنوبا، وعلى مقربة من البتراء يوجد جبل النبي هارون (ع) ومقامه وهو اخو النبي موسى (ع)، وتطابق طوبوغرافية الضريح الروايات التقليدية التي وردت في التراث الإسلامي والتوراة عن دفنه.

وفي مدينة الطفيلة وحولها تجد العديد من المقامات، ومنها مقام الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري، ومقام النبي شيب (ع) الابن الثالث للنبي آدم (ع) الذي ينسب إليه ابتكار الفنون والحرف، وضريح الصحابي الحارث بن عمير الأزدي (رض)، وفي جنوب الأردن يقوم مقام كعب بن عمير الغفاري، وفي منتصف الطريق بين الحجاز وسوريا يقع جبل التحكيم حيث اجتمع أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص بعد معركة صفين.

وعلى البحر الأحمر تقع مدينة العقبة حيث المياه النقية والحياة البحرية الوفيرة والطقس اللطيف، ويمكنك زيارة مسجد عثمان في أيلة والذي بناه الخليفة عثمان بن عفان (ع)، والقلعة الملوكية وقلعة صلاح الدين، وفي ختام زيارتك لا تنس زيارة منطقة وادي رم حيث تجد أروع المشاهد الأرضية الصحراوية في العالم، ويمكنك زيارة وادي رم على متن سيارة ذات دفع رباعي أو في منطاد يسيره الهواء الساخن أو إذا رغبت على ظهر بعير في قافلة. ■

الأردن، والصحابي عامر بن أبي وقاص، وهو ابن خالة النبي والرجل الحادي عشر في ترتيب الذين اعتنقوا الإسلام، وضريحه في قرية وقاص، التي سميت باسمه في شمال وادي الأردن، والصحابي ضرار بن الأزور، وقد شارك في فتح بلاد الشام مع أخته خولة بنت الأزور، ويقع ضريحه في مدينة ديرعلا في وادي الأردن.

وفي مدينة السلط الشهيرة إلى الشمال الغربي من عمان تسير الهويينى في هذه المنطقة العريقة بشوارعها ذات المناظر الجميلة وبيوتها المذهلة بنوافذها ذات الأقواس العالية، ويمكنك زيارة مقام النبي شعيب (ع) في وادي شعيب، وهو من قبيلة مدين ووآلده زوجة النبي موسى (ع)، وعلى تلة يوشع يمكنك زيارة مقام النبي يوشع (ع) وقد كان فتى النبي موسى (ع) وخليفته من بعده، وفي خربة أيوب تشير الأساسات إلى المكان الذي دفن فيه النبي أيوب (ع).

وفي طريقك إلى مدينة عجلون حيث غابات الصنوبر وبساتين الزيتون ستجد قلعة عجلون التي بناها عز الدين أسامة الدين، وهي نموذج رائع للعمارة العربية الإسلامية، وعلى مقربة من مدينة عجلون تجد ضريح الصحابي عكرمة بن أبي جهل، ومقام الولي الخضر (ع) وقد ذكرت قصته الشهيرة مع النبي موسى (ع) في سورة الكهف.

وفي مدينة أربد شمال الأردن، وعلى ضفاف نهر اليرموك، قاد خالد بن الوليد المسلمين إلى النصر في المعركة التي مكنت المسلمين من السيطرة على بلاد الشام، وفي المزار الشمالي قرب أربد ستجد مقام النبي داود (ع)، كما تجد ضريح أبي الدرداء والذي اشتهر بقربه من النبي (ص).

وفي شمال وادي الأردن تقع مدينة بيلاء والتي تعرف بالعربية باسم فحل، وقد شهدت معركة فحل الشهيرة بين البيزنطيين وجيش المسلمين، ومدينة أم قيس والتي

## معركة مؤتة

من أهم المعارك التي جرت في حياة النبي محمد (ص) وأشدها ضراوة، وقد حدثت بين المسلمين والجيش البيزنطي الغساني المشترك وتسببت في استشهاد الصحابة الأجلاء زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة في مدينة المزار الجنوبي قرب الكرك، وفاد جيش المسلمين بداية زيد بن حارثة ولما استشهد تسلم الراية نائب قائد الجيش جعفر بن أبي طالب (رض) ابن عم النبي (ص) الذي سمي جعفر الطيار لأن النبي (ص) رآه في الرؤيا وهو في الجنة وله جناحان بدل الذراعين، فسمي بجعفر الطيار، وكان جعفر أشبه الناس خلقا وخلقا بالرسول (ص) وكان جوادا كريما يساعد المحتاجين حتى دعي أبو المساكين.

وقرب مدينة الكرك يمكنك زيارة مقام النبي نوح (ع) والذي بنا من الطوفان على سفينة نوح، ومقام النبي سليمان (ع) في منطقة صرفا قرب الكرك والذي سخرت له الجن الرياح وتعلم منطلق الطير والحيوانات، وفي الكرك أيضا مقام زيد بن علي بن الحسين (رض) حفيد النبي محمد (ص) وإماما عرف بصلاحه وتقواه ووفرة علمه، وقد وصفه الإمام جعفر الصادق بأنه أفضل من قرأ القرآن الكريم.

وفي أخفض بقعة على وجه الأرض في منطقة البحر الميت يمكنك زيارة كهف النبي لوط (ع) الذي هاجر مع عمه إبراهيم (ع) من أور في العراق، وعندما تزور الكهف ستلاحظ أن طوبوغرافيته تتماشى تماما مع الروايات الإسلامية والتوراتية عن الكهف.

وفي الغور الأوسط في وادي الأردن يمكنك زيارة أضرحة الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح أحد العشرة المبشرين بالجنة، والصحابي معاذ بن جبل والذي قال عنه الرسول (ص) أنه أعلم الناس بالحلال والحرام، ويقوم ضريحه في مبنى حديث تعلوه خمس قباب، والصحابي شرحبيل بن حسنة والذي كان قائدا لجيش المسلمين المكلف بفتح